الإله آمون هيئاته وأثره على الإلهة المصرية القديمة

الاستاذ المساعد الدكتور
ايمان لفتة حسين
جامعة القادسية ـ كلية التربية

الإله آمون هيئاته وأثره على الإلهة المصرية القديمة

الاستاذ المساعد الدكتور
ايمان لفتة حسين
جامعة القادسية ـ كلية التربية

الخلاصة

الإله آمون من أهم إله ومعبودات مصر المحلية ظهر لأول مرة في عهد المملكة المصرية الوسطى (٢٠٠٠. ١٧٨٧ ق.م) ثم تطوره مركزه حتى أصبح هو الإله الأعظم في جميع أنحاء مصر وقد ورد أسمه لأول مرة في تأريخ مصر في نصوص الأهرام من الدولة القديمة بمعنى (المتخفي أوالمتستر) لإدراك المصريين القدماء ما لهذا الإله من قدرة خفية تشير إلى ماله من إحاطة بالوجود من حوله دون أن يدرك من حوله بتلك الخاصية، فلكلمة (آمون) هي صفة أطلقت على هذا الإله أكثر مما تكون اسم لوجود هذه الكلمة المعروفة باللغة المصرية القديمة بـ(Imn) قبل وجود الإله آمون وقبل أن تطلق عليه، وقد أتخذ هذا الإله هيئات مختلفة منها الإوزة، والكبش ثم إنسان برأس كبش إلا أن كل تلك الهيئات قد اختفت ولم يبقى منها سوى هيئة الكبش للإله آمون واستمرت حتى نهاية الديانة الوثنية في مصر لما تتمتع به هيئة الكبش من قداسة مفرطة في مصر القديمة وذلك بسبب الترابط بين هيئة الكبش ومفاهيم الحياة وتجدد الميلاد والبعث، وقد أطلق على هذا الإله عدة ألقاب منها (الشهير) . (آمون رب عروش الأرضيين) وقد كانت شهرة الإله آمون كإلها خالقاً وصفاته السامية وقدراته المتعددة دافعافي توحده في هيئته مع الكثير من آلهة ومعبودات مصر القديمة لكي تكتسب هذه المعبودات صفات الإله آمون كمعبود خالق ولاسيما هيأته في صورة الكبش لما لهذه الهيئة من قدسية لدى المصريين القدماء.

المقدمة

كتبت الكثير من الدراسات والبحوث عن المعتقدات الدينية المصرية القديمة ولكن لم تكن هناك دراسة متخصصة بالإله آمون رغم الأهمية التي احتلها بتأريخ مصر القديم ولاسيما بعد مدة المملكة المصرية الوسطى، ومن هذا المنطلق جاءت أهمية الموضوع. وقد اقتضت هذه الأهمية أن تقسم هذه الدراسة إلى عدة محاور

تسبقها نبذة مختصرة عن المعتقد الديني المصري القديم، فقد اشتمل المحور الأول على البدايات الأولى لظهور الإله آمون وتطوره ثم جاء المحور الثاني لدراسة صفات هذا الإله ومركزه الديني والسياسي، أما المحور الثالث فقد تناول تسمية الإله آمون في النصوص المصرية القديمة ومعنى هذه التسمية ثم الهيئات التي اتخذها هذا الإله ومدلولاتها، ثم جاء المحور الرابع ليشمل أثر الإله آمون على الآلهة المصرية القديمة من حيث صفاته وهيئاته، وقد اعتمدنا في ذلك على الكثير من المصادر العربية والمعربة والأجنبية، وعسى أن تكون قد وفقنا في ذلك.

. نبذة مختصرة عن المعتقد الديني المصري القديم :

أن روح التدين هي السمة الغالبة على روح الإنسان، المصري القديم منذ فجر تأريخه القديم، فقد عاش في بيئته الأولى تشاركه أنواع مختلفة من الحيوانات البرية التي لم يكن بمقدوره السيطرة عليها مدركاً قدرتها وقوتها التي فاقت قوته لذلك بدأ بالتقرب إليها والرضوخ لها لينال رضاها ويعبدها[١].

وكان للمعتقدات الدينية لدى قدماء المصريين الفضل الأول في حفظ تأريخ مصر وحضارتها من خلال ما سجلوه على جدران معابدهم وقبورهم من نقوش ورسوم فنية وتماثيل تروي الكثير عن آلهتهم وملوكهم فلولا هذه المعتقدات لما رأينا المعابد والمقابر والأهرامات والتحنيط وروائع الفن في مصر القديمة[٢].

أن الشرك وعبادة الطبيعة والاعتقاد بوجود الأرواح في الأشياء هي سمة بارزة في الديانة المصرية القديمة، لذلك تعددت المعبودات المصرية، كما كانت الأفكار المعنوية والصفات الخارقة للحيوانات تجسد وتقدس لدى المصريين القدماء، وحتى الأشخاص كانت موضع عبادة وتقديس وتأليه كما هو الحالة في الفراعنة[٣]، وهذا يعني أنه لا توجد في مصر القديمة حدود للتجسيد والتأليه فالأحجار والينابيع والجبال والمدن والمخلوقات الحية والأفكار المعنوية والمظاهر الطبيعية كالسماء والأرض والشمس والقمر والبحار والأنهار والرياح كانت كلها تعبد عند المصريين القدماء وتقدس.

والآلهة كما تصورها المصريين القدماء ما هي إلا كائنات من إبداعات خيالهم، خلقوها وعبدوها وقدسوها، وكان لزاماً عليهم أن يجدوا لها أجساداً، كما ظنوا أنها تستطيع أن تأكل وتشرب وتتزوج وتنجب وتقاتل وتجنب الخير والدمار وتمنح الفضائل والنعمة وتمنع الأذى[٤].

وإن هذه الآلهة تعيش وتحيا مرتبة عالية تختلف عن المرتبة الدنيا التي يعيش فيها الإنسان لذلك فقد البسوها زياً خاصاً وحلوا رؤوسها بالتيجان المميزة التي تفرقها عن جنس البشر وتسموا

وتعلوا بها إلى أعلى المراتب[٥]. وتتميز الديانة المصرية القديمة بكثرة الآلهة فيها وازدياد أعدادها بمرور الزمن إلى الدرجة التي أصبحت من الصعب على علماء المصريات حصرها على وجه الدقة[٦] فقد وجد في كتاب الموتى وهو من أهم الكتب الدينية عند المصريين القدماء وبالنسخة التي لقنها كهنة ورجال دين مدينة طيبة (١٧٠٠ . ١٢٠٠ ق.م) أن عدد الآلهة المصرية حوالي (٥٠٠) إله[٧] في حين وجد في كتب العالم السفلي في عهد الأسرة التاسعة عشر (١٣٥٠ . ١٢٥٠ ق.م) أن عددها الذي كان معروفاً لدى كهنة طيبة في ذلك الوقت حوالي (١٢٠٠) إله[٨] .

وعلى هذا الأساس فقد قسمت هذه الآلهة ذات الأعداد الغفيرة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي :

١. الآلهة المحلية (Local Gods) وتمثل أغراض جامدة لا حياة فيها أو حيوانات أو مخلوقات مرتبطة بخصوصية المجتمع، وقد ساد هذا النوع في العصور المبكرة لقدماء المصريين.

٢. الآلهة الكونية (Universal Gods) وهي آلهة تمثل القوى الطبيعية مثل الشمس والقمر والنجوم وتسمى بآلهة القوى (Cosmic Deities) .

٣. آلهة شخصية (Personal Gods) وهي آلهة خاصة بالأشخاص يختارونها ويعبدونها ويعطونها كامل الولاء[٩].

وقد قسمت هذه الآلهة من وجهة نظر أخرى[١٠] إلى أربعة أقسام هي :

١. آلهة محلية اتخذت في الأصل شكل حيوان ثم مثلت بأجسام بشرية ورؤوس حيوانات.

٢. اوزيروس والمعبودات التابعة له.

٣. معبودات لا معابد لها وإنما خاصة بفرعون وحده.

٤. الشمس وغيرها من المعبودات الشمسية أي آلهة القوى الكونية وقسمت أيضا من حيث الجنس إلى آلهة ذكور (Gods) وآلهة إناث (Goddess)[١١]، ومهما يكن من تقسيم هذه الآلهة فسوف يتركز بحثنا على أهم وأعظم الآلهة المحلية لدى المصريين القدماء إلا وهو الإله (آمون) إله مدينة طيبة.

. المحور الأول: الإله (آمون . Amon) ظهوره وتطوره.

يعد الإله آمون واحداً من الآلهة العظمى عند قدماء المصريين وقد ورد أسمه لأول مرة في متون الأهرام في المملكة القديمة باعتباره إلهاً أصلياً، ورغم أن هذا الإله لم يحظى بشأن كبير في زمن الدولة المصرية الوسطى (٢٠٠٠ . ١٧٨٧ ق.م) إلا أن عبادته قد لاقت رواجاً وازدهاراً على نطاق واسع في مدينة طيبة بعد الأسرة الحادية عشر (٢١٣٣ . ٢٠٤٠ ق.م) حيث شيدت له عدد من المبان بالكرنك وأصبح

المعبود الرسمي للدولة الحديثة (١٥٧٠ . ١٢٥٠ق.م)[١٢].

كان تأريخ حياة الإله آمون على جانب كبير من الطرافة لأنه ينبئنا بارتقائه من إله محلي تافه الشأن إلى المركز السامي للإله الأعظم أي أنه لم يكن سوى معبوداً مغموراً ضمن المعبودات المحلية المنتشرة في الأقاليم المختلفة ثم أشير إليه كإله خالق ضمن مذهب مدينة الأشمونين في تفسير نشأة الخلق والوجود واصبح عضوا من اعضاء الثامون المقدس ويتضح لنا من معنى اسمه الخفي–غير المرئي انه الالهة الخالق للعالم وهو صاحب الفضل في عملية خلق الآلهة والبشر أجمعين[١٣].

وفي عهد الدولة الوسطى أصبح آمون (ملك الآلهة) إذ ورد اسمه في نصوص الملك منتوحوتب الثالث (١٩٩٧.١٩٩١ق.م) أحد أهم ملوك الأسرة الحادية عشر[١٤] ولسبب غير واضح ومنذ بداية الأسرة الثانية عشر أصبح الإله آمون الإله الأسمى في البلاد ابتداء من عصر الملك امنمحات الأول (١٩٩٠.١٩٧١ق.م) مؤسس الأسرة الثانية عشر، وحمل معظم فراعنة هذه الأسرة أسماء يدخلها اسم الإله آمون ومنهم مؤسس هذه الأسرة الذي أطلق عليه اسم (امنمحات . أي) ومعناه (آمون الرئيس) ومنذ ذلك الوقت أصبح الإله آمون أهم معبود في مصر كلها[١٥].

وقد ربطت النصوص المصرية العائدة لفترة المملكة المصرية الوسطى بين مدينة طيبة وبين معبودها الرسمي آمون حيث وصفته تلك النصوص بأنه (رب وسيد المدينة)، كما وصفت المدينة بأنها مدينة آمون (niwt Imn)، وكان الإله آمون يمنح الفرعون الحياة والاستقرار ثم تطور في عهد الدولة الحديثة، ولقب في رحاب معبد الكرنك بلقب (الشهير) و (آمون رب عروش الأرضيين) وقد عبر أهل طيبة عن مدينة آمون المختارة (طيبة) بتعبيرات شعرية ربطت بين معبودها آمون وبين (رع) في صورة وهيئاته أي طويق الإله آمون مع الإله (رع) في صفات والخصائص والمميزات تحت اسم واحد و (آمون . رع) واعتبروا طيبة هي (عين . رع) التي خرجت من المحيط الأزلي، وبعدها خلق البشر والمواقع الباقية حولها، مثلما خلق آمون نفسه وبعدها ذرء من نفسه البشر كما اعتبر آمون هو القوى المحركة للعالم المحيط[١٦].

وقد اعتبرت نصوص الدولة الحديثة الإله آمون هو ذلك المعبود الذي يستطيع أن يتواجد أينما شاء ، ويستطيع أن يتخذ الهيئة التي يريدها . كما اعتبرت هذه النصوص الإلهة (آمونت) زوجة الإله آمون هي البقرة السماوية[١٧].فضلا عن ذلك فقد وصلت عبادة الاله امون خلال هذة المدة الى ذروتها باستثناء –فترة اخناتون– اذ اصبح هو الاله الرئسي في الامبراطورية فضلا

عن كونة الاله الخالق والمتمتع بخصائص الخلق والتكوين(١٨)٠ ولما كانت المعارك ينظر إليها على أنها صراع بين ألاهيين أكثر من كونها قتالاً بين قطرين فأن الغزوات الملك تحتمس الثالث (١٤٩٠. ١٤٤٨ ق.م) رفعت آمون إلى مرتبة الإله الأعظم لجميع أنحاء مصر وهي مرتبة لم يبلغها أي معبود آخر وفكرة الإله الأعظم لجميع أنحاء مصر قد ظهرت لأول مرة في تأريخ مصر خلال هذه المدة، ومن ثم أصبح آمون هو (إله الآلهة) و (رب الأرباب) و (ملك الملوك) و (ملك الآلهة)(١٩) ومع أن الفرعون كان رسمياً هو (ابن الشمس) إلا أن الاعتقاد الشعبي يرى أن الفرعون هو الابن المتجسد لآمون وقد بلغ ذلك الاعتقاد ذروته عندما دخل الإسكندر الأكبر إلى مصر وأراد أن يدعم مركزه في نظر المصريين فذهب إلى (واحة آمون) واجتاز احتفالاً صار بموجبه (أبناً لآمون) ولبس القرنيين المقوسين لكبش طيبة كبرهان على أنه من نسل إلهي، بيد أن هذا كان هو ما تبقى من مجد آمون في هذا الوقت، لأن الفراعنة عندما نقلوا العاصمة إلى الشمال أخذت طيبة بالانحطاط والاضمحلال ومع هذا الانحطاط كان الإله آمون قد بدأ ذكراه بالاختفاء أيضا(٢٠).

كما ظهرت المكانة العالية والسامية للإله آمون عند ملوك الأسرة الخامسة والعشرين (الملوك ذو الأصل الكوشي) فاعتبروه رباً لهم وأباً حامية فانتسبوا إليه وشيدوا له المعابد والصروح الضخمة، وقد كان يوجد معبد عظيم للإله آمون في مسقط رأس تلك الأسرة وهي مدينة نباتا(٢١).

وكان هناك عيد خاص للإله آمون يحتفل فيه، وقد ورد في قوائم الاحتفالات بمعبد الكرنك أن الاحتفال بعيد آمون كان يبدأ في اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس والعشرين أي أنه يستمر ما يزيد عن ستة وعشرين يوماً(٢٢).

وفضلاً عما سبق هناك من يشير(٢٣) إلى أن غزوة الملك بعنخي من نباتا إلى مصر هو وجنوده قد حملت الكثير من الوصايا المعبرة عن القداسة لآمون ومدينته حيث أوصى هذا الملك جنوده بأن يتجردوا من السلاح في رحاب نعبد الإله آمون فأنه لا شجاعة بغير تأييد آمون لهم، وأن يصلوا إليه فهم جاءوا كحجاج لمعبده وليسوا كغزاة طامعين.

. المحور الثاني : صفاته ومركزه الديني والسياسي.

بالرغم من كون الإله آمون هو الإله الأعلى والأعظم، إلا أن معلوماتنا عنه قليلة وذلك بسبب عظم شأنه وعلو سلطانه على جميع الآلهة الآخرين بحيث لم تكن هناك حاجة إلى التوسل والكتابة عنه لعرض الأقاصيص والمعجزات التي تزيد من أهميته(٢٤).

• وقد كان آمون نصير الفقراء يحنوا عليهم كما يحنوا على الفراعنة فكان هو الإله العطوف الرحيم الذي يعير أذاناً صاغية لصوت شكاوي الفقراء، وقد وصلت إلينا بعض الخطابات الموجهة إلى آمون تتبدى فيها مشاعر التوسل تجاه هذا الإله الذي كان دائماً على استعداد لأن يعين ملكاً في المعركة، أو رجل فقير في محنته على السواء ومنها ((أي آمون . رع ، يا أول الملوك، وإليه البدء، ونصير الفقراء، يا من لا تأخذ جزاء غير حق، يا من لا يتحدث مع من يتقدم بالزيف ولا ينظر إلى من يكتفي بالوعود الكاذبة، أن آمون . رع يحكم الأرض بأصبعيه ويتحدث إلى القلب، ويعين العقاب للأشرار، ويهب الغرب للأخيار))[٢٥].

أن آمون هو خالق عظيم، وهو صاحب الفضل في عملية خلق الآلهة والبشر، وقد ربط بيه وبين مقومات الحياة الأساسية فهو المحرك الأول لتلك القوى المهيمنة على العالم والتي تتجسد في الماء والهواء، وقد اتصفت بصفات غاية في التفرد والتميز منها، المقدرة الفائقة على الخلق ودوره البارز في عملية الميلاد والحياة الدائمة، فهو (رع)الذي يضيء العالمين بضياءه دون ملل، وقد عبرت النصوص عن هيمنة آمون على مقاليد الخلق واتخاذ صفات الإله (شو) حيث ظهر وهو يمنح الحياة للملوك مثل (شو) تماماً ويهب نفس الحياة للبشر، واعتبرت روح آمون متجسدة في هيئة (أبو الهول) المؤلف من رأس كبش[٢٦].

وقد اعتبر أيضا آمون إلهاً للحرب والقتال متخذاً بذلك دور الإله (منتو) الذي أخذ آمون كافة صفاته الحربية، ولقب بلقب (ثور أمه)(mwt.f)، وقد ارتبط أيضا بـ(رع) لقدرته الفائقة، وبصفته (ثور امة نوت السماء) فهو رع الذي يلقح أمه كل يوم ليولد من جديد متخذاً بذلك صفة الإله (جب)[٢٧] في تأكيد الخلود والميلاد المتجدد، وقد لقب أيضاً بلقب مزدوج وهو (آمون . رع)، ومن صفاته أيضاً مقدرته الفائقة على التنبؤ عندما وحد وطويق بينه وبين الإله (زيوس) الإغريقي الذائع الصيت، وقد تأثر الإله زيوس بآمون واتخذ قرنيين هما قرني الإله آمون المميزتين[٢٨].

أما المركز السياسي الذي اعتلاه الإله آمون، فقد بدأ نجم هذا الإله بالظهور عقب اعتلاء الملك امنمحات الأول العرش فجعل منع الإله والمعبود الرسمي في البلاد، وبما أن ملوك الأسرة الثانية عشر ذات أصول طبيعية لذلك فقد أصبح هذا الإله الإله الأعظم والأعلى منذ عصر هذا الملك،فعد سيد ملوك هذه الأسرة المقاصير والهياكل بمعابد طيبة ومجدوا أبيهم آمون في صوره المختلفة كإله خالق وفي صورته ككبش ناهض وافتخروا بأنهم من صلبه يحاربون ويحكمون البلاد باسمه وبوحي منه، فقد وصف ضمن نصوص مقصورة الملك ستوسرت الأول

(١٩٧١ . ١٩٢٨ ق.م) بمعبد الكرنك باعتباره الإله الخالق في البلاد، وارتبط برع وأصبح (أمون . رع) الإله الأزلي . خالق الآلهة والبشر، ولعل ارتباطه بالإله رع هي التي جعلت منه الإله الرئيسي والرسمي حيث كان الإله (رع) هو الإله الأعلى في مصر منذ بدأ العصور التاريخية المصرية القديمة، فكان اندماجه بأي إله يجعل منه ذات شأن عظيم، ثم توضع صفات الإله رع موضع التطبيق للإله المندمج وبذلك انتقلت كل صفات الإله رع إلى الإله آمون، فأصبح راعياً للملوك وللبشر يحيا الملوك تحت لواءه ويشد من أزرهم وقت الكروب، وأظهرته النصوص المصرية كريماً مع الفراعنة يؤيدهم بالنصر[٢٩]، وكان لزاماً على هؤلاء الملوك أن يردوا له الجميل فشيدوا باسمه المعابد الضخمة والمقاصير التي قدس فيها ذلك الإله.

واعتبر آمون في الدولة الحديثة واهب الحياة للآلهة والبشر، كما انتسب إليه الملوك باعتباره أباً لهم، كما اعتبرته النصوص المصرية واهباً القوة الخارقة ليتولى بأذنه على البقاع الأجنبية بما فيها من نعم وخيرات لتكون قرابين تقدم لهذا المعبود، وفوق موائده بمعابده الواسعة، فهو بذلك مانح الملك الأبدي للفرعون في الحياة والممات كملك للموتى، فهو الأب المادي لكل فرعون بتقبل الهدايا من أيدي أبنائه الفراعنة فهو الذي منح الملك تحتمس الثالث النصر، وهو الذي ظهر بشخصه لرمسيس (١٢٩٠ . ١٢٢٤ ق.م) في تلك الساعة المظلمة عندما وجد الملك نفسه وحيداً أمام عدوه، فقد جاء في نصوص هذا الملك أن (عندما صرخت صرخة اليأس، أتى الإله سريعاً إلي وأخذ بيدي، وأعطاني القوة حتى أصبحت قوتي تعادل قوة مائة ألف رجل)[٣٠].

ولم يكن آمون أباً للملك وحده، بل أباً للبشر أجمعين فهو خالقهم وهم جزء منه، فصورته النصوص المصرية كراعي للشعب ووصف بأنه ذلك الوزير المدافع عن الفقراء وهو أب للفقراء يرعاهم ويقلق عليهم وهو الذي وهبهم نفس الحياة وثبت الضوء في أعينهم لكي يسعوا في الأرض، كما اعتبر وحي آمون هو الذي يفصل بين المتنازعين ليقر الحق ويقضي على الباطل وفضلاً عن ذلك كله فهو الذي يختار الفرعون الذي يعتلي العرش وذلك عن طريق وفوق هيئة الإله آمون أمام الفرعون الذي يقره الإله آمون[٣١].

المحور الثالث: التسمية والهيئات.

عبرت اللغة المصرية القديمة عن الفعل (Imn) بمعنى (الخفي . يختفي)، كما تعني هذه الكلمة كصفة (الخفي . الباطن . السر . الغيب)، وأول الأدلة الأثرية التي ورد فيها اسم آمون هي نصوص متون الأهرام من الدولة القديمة، حيث وردت النصوص التالية(P3t.kn.k Imn hnc

imnt) وتعني (قربانك هذا لك آمون مع أمونت) وكذلك ورد النص (Pw Imn nw Imn t3 pn) وتعني (أنا. هو الذي سيكون خفياً، آمون هذه الأرض) وكذلك النص (h3. K imn wr prj m ct Imnt) وتعني (إلى الخلف إيها الخفي العظيم، الذي خرج من عضو خفي)[٣٢].

يتضح لنا من خلال هذه النصوص أن كلمة (Imn) استخدمت كصفة لتعطي معاني الخفاء وبواطن الأشياء فهي بذلك تشير إلى أن المصريين القدماء قد أدركوا ماللإله من مقدرة خفية وماله من إحاطة بالوجود من حولهم دون أن يدركوا هم تلك الخاصية فمنح الإله ذلك الاسم كصفة أكثر منه اسم على اعتبار أن كلمة (Imn) كانت متواجدة في اللغة المصرية ومستخدمة قبل أن تطلق على الإله آمون.

وعلى هذا الأساس فقد أطلق المصريين القدماء على الإله (آمون)(المتخفي The Hidden Don) لاعتقادهم أنه يمثل القوة الخفية المؤثرة في الرياح غير المرئية، كما أطلقوا عليه اسم ولقب (المعين في كل شيء) على أساس أنه روح الظواهر كلها[٣٣].

وقد اتخذ الإله (آمون) هيئات متعددة ومختلفة منها شكل الإوزة أو على هيئة كبش كما تمثل الإله آمون في صورة إنسان على رأسه تاج يتكون من ريشتين يتدلى منهما شريط طويل، كما تمثل أيضا في صورة إنسان براس كبش أو أوزة[٣٤]. وعلى العموم فأن كل هذه الهيئات قد اختفت ولم يبقى منها سوى هيئات الكبش التي استمرت حتى زوال الديانة الوثنية في مصر ويعود السبب في ذلك إلى القداسة التي كانت يتمتع بها هذه الهيئة ولما لكبش كمعبود في نظر المصريين القدماء من أهمية خاصة، لذلك فقد أخذ الإله (آمون) هيئة الكبش ليست في الصور والألواح فحسب بل وفي كل طقوس العبادة، وقد أورد هيرودوت[٣٥] تفصيلات كثيرة عن شكل الكبش وقدسيته لدى المصريين القدماء وتضحية الكبائش الخاصة بالإله آمون، فقد أشار إلى أن الكبائش كانت تنال اهتمام سائر الناس في مصر، ويحرم أكل لحومها مطلقاً بسبب القداسة المتعلقة بهيئات الكبائش التي تجلت فيها أرواح الآلهة بالأرض.

أن هيئة الكبش هي هيئة أصيلة في البيئة المصرية القديمة وليست كما ذكر بعض الباحثين المحدثين[٣٦] من أن هيئة الكبش للإله آمون هي هيئة دخيلة على الحضارة وأنها جاءت إلى مصر عن طريق آسيا.

فقد كان هناك ترابط كبير بين هيئة الكبش وبين مفاهيم الحياة وتحدد الميلاد والدوام، كما تمتعت هيئة الكبش بقداسة مفرطة في تأريخ مصر القديمة إذ كانت من الهيئات المقدسة حتى في اللغة المصرية القديمة إذ عبرت عن تلك القداسة في كلمة عبرت عنها بالوصف وهي كلمة

(Šfyt) التي تعني (مقدس أو إلهي) ويبدوا أن معنى هذه الكلمة قد تحدد الارتباط برأس الكبش التي هي الشيء المميز فيه، والتي تعبر عن القداسة والإلوهية المطلقة حيث حملت هذه الكلمة في مضمونها معاني الجلالة والقداسة الإلهية[٣٧].

وإن هيئة الكبش قد نالت قداسة خاصة باتخاذها هيئة مقدسة يتجلى فيها روح آمون باعتباره إلهاً خالقاً، وإله الدولة الرسمي الذي يهب الحياة للبشر، وكان من الطبيعي أن يصبح الكبش الممثل للإله آمون ذا طبيعة خاصة تجعله مميزاً بين الناس[٣٨].

واعتبرت هيئة الكبش هي الهيئة التقليدية لآمون حين يستمع إلى توسلات البشر فهو يستجيب لهم ويعطيهم ما سألوه، والمعروف أن آمون قد صور بأكثر من الهيئة واحدة بصورة كبش وذلك ما أضيفت عليه من صفات سماوية كإله يمكن أن يتخذ بأكثر من هيئة واحدة في آن واحد فقد ظهر آمون بثلاث هيئات بصورة كبش هي:

١. في هيئة بشرية برأس كبش. أنظر الشكل رقم (١).

٢. في هيئة أسد رابض برأس كبش. أنظر الشكل رقم (٢).

٣. في صورة كبش خالصة. أنظر الشكل رقم (٣).

ويبدوا أن هيئته بصورة بشرية ورأس كبش كانت معبرة عن المقدرة الخالصة التي ربط بينها المصري القديم وبين صفات الإله في معبودة في صورة بشرية، وتلك الهيئة هي المعتاد عليها في أغلب صور الآلهة المصرية القديمة وهي أن يؤلف من مظهر الإنسان صورة إله[٣٩].

ويبدوا لنا أيضاً أن مظهر آمون الكبش أضفت على آمون في الدولة الوسطى والحديثة قداسة مفرطة، كما أن مظهر آمون الكبش أشار إلى قدرة فائقة لذلك الإله على الإخصاب وهي الصفة المميزة لكبش عند المصريين القدماء، فالماء الذي يقذفه الكبش من عضوه الذكري يشير إلى الحياة والخصوبة لأن الماء هو عنصر الحياة، ولهذا نجد أن النصوص المصرية تربط بين الكبش وبين عملية صب المياه في نهر النيل بل وربط تلك الكبائش في هذه العملية بإله النيل نفسه[٤٠].

وقد تميز كبش آمون بهيئته التقليدية بالقرون الملتوية حول الأذنين وهو النوع المعروف في الأراضي المصرية وخير مثال على صور كبش آمون تلك الهيئات الواصلة بين معبدي الأقصر والكرنك في البر الشرقي بالأقصر والمعروف باسم (طريق الكبائش) والتي جسدت آمون على هيئة أسد رابض برأس كبش، أنظر الشكل (٢) ، وعبرت هيئة الأسد برأس كبش عن صفات خاصة بالإله آمون، فتضمنت صفة

الحماية والقداسة من ناحية المظهر، ثم الربط بين الإله في هيئة الكبش وبين معبديه (الأقصر والكرنك) وكذلك عبرت عن روح آمون الحية بين البشر، فضلاً عن أهمية ذلك الطريق والمكان من ناحية الحضارية المعمارية حيث تضفي على ذلك المكان صفة الجلالة والهيئة[٤١].

والمعروف أن هيئة آمون بصورة أسد رابض ورأس كبش هي الهيئة الغالبة على تماثيله المنحوتة، أما هيئة الكبش الخالصة، الشكل رقم (٣) في الهيئة السائدة في المناظر المصورة فوق سطوح وجدران المعابد والمقابر والنصب وكانت هيئة آمون بصورة الكبش الخالصة مميزة إلى حد بعيد، وأهم ما يظهر لنا تلك الهيئة للإله آمون هي تلك اللوحة المحفوظة الآن بمتحف برلين تحت الرقم (٧٢٩٥)[٤٢].

ومن بين هيئات آمون الخالصة تلك الهيئة التي مثلته مرموزاً به صورة السيف (hps) الذي يعلوه رأس كبش آمون أنظر الشكل رقم (٤) وفيه أشارة واضحة إلى دور آمون كإله للحرب والقتال، وقد ظهر آمون في العديد من القطع الفنية المكتشفة منها ما صور فوق أغطية الآنية، وقد صور ذلك التمثيل فوق جدران معبد الأقصر، وكذلك مثل الإله آمون بهيئة مزدوجة مثل جسد إنسان ورأس تمساح له قرنين أعلى القرنين قاعدة عليها ريشتين عاليتين وقد أمسك بيده علامة الحياة (Cnh) ويده اليسرى مبسوطة أمامه، وتلك الهيئة وجدت في معبد الأقصر ومعبد أبي سمبل الكبير. أنظر الشكل رقم (١) وقد ظهر ضمن تماثيل الملك رمسيس الثاني المحفوظة الآن بالمتحف المصري، هيئة رأس كبش آمون منقوشة فوق الملك ويقبض بيده على آثار غطائه على هيئة رأس كبش آمون. كما أرتبط كبش آمون بهيئة كبش منديس إذ أنها هيئة متألقة من صورة الكبش والتيس معاً، وقد ظهرت هيئة آمون في صورة التيس الواقف وسجل النص المنقوش بجواره لقب (آمون ملك الآلهة وسيد السماء)[٤٣].

ومن خلال تتبع هذه الهيئات التي ظهر من خلالها الإله آمون يمكن أن نتوصل إلى نتيجة وهي أن كبش آمون يشير إلى عملية الخلق والحياة وإلى الخصوبة والخلق والميلاد.

المبحث الرابع : أثر الإله آمون على آلهة مصر القديمة.

كانت شهرة آمون كإله خالق مهيمنة على حياة البشر. وكانت صفاته السامية وقدراته المتعددة دافعاً أساسياً إلى توحده في الهيئة مع عدد من الآلهة المصرية، وقد أراد المصريون من ذلك التوحد والكهنة على وجه الخصوص أن تكتسب تلك الآلهة بعض من صفات آمون كإله خالق ولاسيما هيئته في صورة الكبش التي تميز بها

فقد مثلت هذه الهيئة في الإله منها الإله (حورس)[٤٤] إله الأفق الذي نشر النور ويطرد الظلام فقد أشارت المناظر فوق جدران معبد وادي السبوع الذي شيده الملك رمسيس الثاني إلى صورة الإله (حورس) بداخل مقصورة الزورق المقدس مصورة بهيئة رأس كبش آمون ذي القرنين الملتويين وبيده يقبض على صولجان الحكم الإلهي الـ(W3s)[٤٥].

ونستنتج من ذلك التداخل حقيقة وهي توحد الإلهين آمون وحورس في صفات الخلق والحياة، فأمون إله مبعوث للأرض والبشر يرعاهم ويمدهم بالحياة و (حورس) هو الإله الذي يضيء للبشر دنياهم الأولى والثانية، وهذا يعني أن طبيعة الخلق والحياة هي الباعث الأساس في توحد كلا الإلهين.

كما ظهر الإله (ست)[٤٦] في هيئة كبش آمون أيضاً وهو أمر مميز، إذ وجد أن (ست) قد أصبح ممثلاً بهيئة قرون آمون الملتوية ومتوجاً بتاج الوجهين، وظهر ذلك في أحد التماثيل البرونزية التي تؤرخ من عصر الأسرة التاسعة عشر (١٣٠٨. ١١٩٤ق.م). ويوجد هذا التمثال الآن في متحف كوبنهاغن، ويتضح لنا من خلال هذا التمثال التوحد في الطبيعة بين آمون الكبش وبين ست الذي اعتاد المصريون على تصويره في صورة بشرية بهيئة رأس حيوان ولكن هذه الهيئة جاءت بهيئة كبش آمون وهو أمر مقصود ولاسيما في عصر هذه الأسرة التي عَد الإله ست معبودها الأول والمميز[٤٧]. وربما فعلت ذلك من أجل أرضاء كهنة آمون في الطبيعة والحفاظ على استقرار البلاد.

وفضلاً عن ذلك فقد ظهرت مناظر عديدة للإله (خنسو)[٤٨] الذي عد إله القمر وأبناً للإله آمون في معبد الأقصر في هيئة رأس كبش آمون. ومن تلك المناظر ما صور في هيئة المومياء جالساً فوق العرش ويقبض بيديه على الصولجان مرتدياً فوق رأسه قلنسوة آمون التي تعلوها الريشتين وقد سجل فوق رأسه بالكتابة المصرية القديمة عبارة (خنسو) في طيبة . نفر حتب) وهذا التصوير إنما يشير إلى الصلة المترابطة بين (خنسو وآمون) كمتمم لثالوث طيبة وكإله ارتبط بآمون في صورة قمر منير ليلاً ، في حين أصبح آمون هو الشمس الساطعة صباحاً وحتى الغروب. لهذا ظهر خنسو في هيئة كبش آمون ليؤكد ذلك الترابط[٤٩].

كما أن طبيعة الإله آمون كإله خالق للبشر كان باعثاً أساسياً للتوحد بينه وبين الإله (خنوم)[٥٠] الإله الخالق أيضاً، وقد ظهر في أحد هيئات الإله (خنوم) في أحد مناظر جدران معبد الأقصر ، حيث صور آمون بهيئة خنوم في قرونه المفردة والقرون الملتفة معاً[٥١]، وهذه إشارة واضحة إلى توحد كل من الإله آمون

والإله خنوم في هيئة واحدة فكان خنوم يحمل فوق رأسه قرون آمون الملتوية في حين ظهر آمون وهو يحمل قرون خنوم المفردة وهذا يعني التوحد الوظيفي بين كلا الإلهين .

وفضلاً عن ذلك فقد تعد تأثير كبش آمون على هيئات الإله المصرية القديمة إلى الهيئات البشرية أيضاً وهذا يشير إلى مدى الشهرة والهوس الآموني بين المصريين القدماء، والفراعنة على وجه الخصوص ولاسيما في الدولة الحديثة فظهر ما يمثل الملك امنحوتب الثالث (١٣٩٧.١٣٦٠ق.م) جالساً فوق عرشه ويعلوا رأسه تاج الأتف ، ويشير هذا التمثيل إلى أن الفرعون هوحامي شعبه ومزوده بالمؤن وواهبه الحياة مثله في ذلك مثل الإله آمون الخالق[٥٢].

صور واشكال

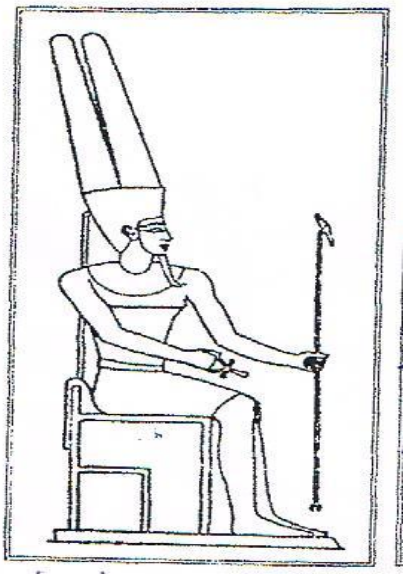

شكل رقم ١

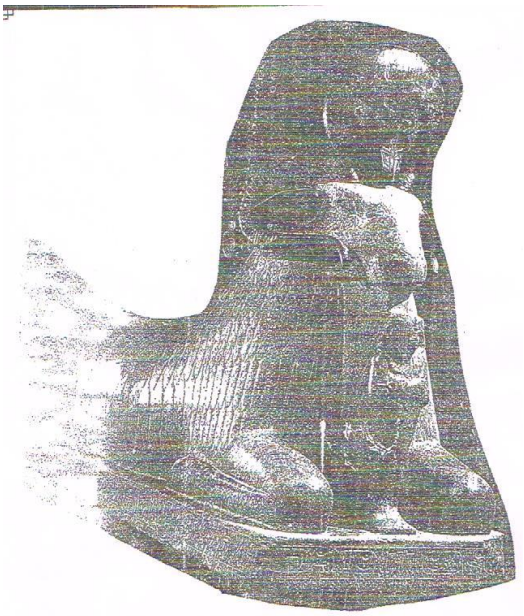

شكل رقم ٢

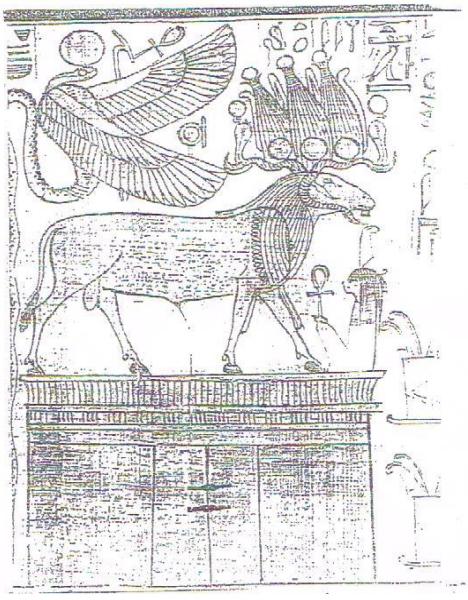

شكل رقم ٣

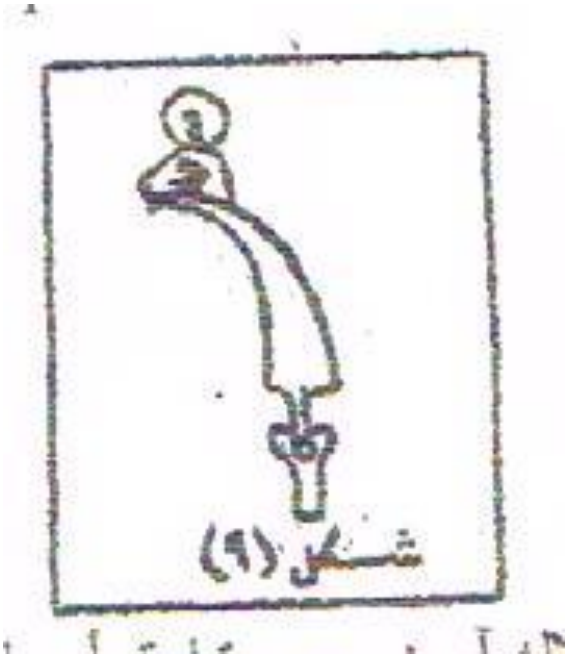

شكل رقم ٤

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة يمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. يعد الإله آمون من أعظم وأهم وأشهر الآلهة المحلية التي عبدت في مصر القديمة، ظهرت عبادته لأول مرة في عهد الدولة الوسطى ولكنه بلغ أوج شهرته وعظمته في عهد الدولة الحديثة إذ أصبح (رب الآلهة) و (ملك الملوك) و (الإله الأعظم والأعلى).

٢. إن كلمة (آمون) هي ليست بتسمية لهذا الإله بل هي صفة أطلقت عليه وتعني المتخفي أو المتستر بدلالة وجود هذه الكلمة في اللغة المصرية القديمة قبل ظهور الإله (آمون) إلى الوجود.

٣. احتل هذا الإله مركزاً دينياً وسياسياً مهماً فأصبح (سيد الآلهة وأباهم) كما أصبح أباً وراعياً لكل الفراعنة والبشر على حد السواء كما أنه الإله الذي خلق كل المعبودات الأخرى وخلق البشر وتميز عنهم بهيئات متعددة ومقدسة فشيدوا له المعابد والصروح الضخمة.

٤. اتخذ هذا الإله هيئات متعددة أبرزها هيئة الكبش لأصالة هذه الهيئة في الحضارة المصرية القديمة وقدسيتها وهذا ما أكدته النصوص المصرية واللغة المصرية .

٥. أن شهرة هذا الإله كإله خالق، والصفات السامية والقدرات المتعددة التي حملها هذا الإله كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى مطابقته مع الكثير من المعبودات المصرية القديمة من أجل أن تكتسب تلك المعبودات بعض أو كل هذه الصفات من الإله آمون ولاسيما في هيئته المشهورة بصورة رأس الكبش فطوبق مع الإله حورس والإله ست وكذلك الإله خنسو وخنوم.

الهوامش وتعليقات البحث

١. هودنولج، اربك، ديانة مصر الفرعونية . الوحدانية والتعدد في مصر القديمة، ترجمة: محمود ماهر ومصطفى أبو الخير، القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٣٨ ؛ توفيق، السيد، معالم تأريخ وحضارة مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٣٠.

٢. تشرني، باروسلاف، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: احمد قدري، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢؛ سالم، عبد الحميد، الحضارة المصرية في العصور القديمة، الإسكندرية، ١٩٤٣م، ص٣٣.

٣. ارمان، ادلوف، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري،القاهرة، ١٩٦٣م، ص٩٧.

٤. يدج، والاس، آلهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٤م، ص٨٣.

٥. David ,R., the Ancient Egyptiont,(London,1980),P.24 ؛ حسن، سليم وآخرون،تاريخ الحضارة المصرية' ج١، القاهرة، بلا، ص٢٠٨.

٦. حسن، سليم، الحياة الدينية وأثرها على المجتمع، تأريخ الحضارة، مج١، القاهرة،١٩٦١م، ص٢٠٧ وما بعدها.

7 .Strouhal,E.,Life in Ancient Egypt,(Cambridge.1992).P.109-118

8-Bonner,H., Reallexikon der Egyptischen Religion gesseschichte, (Berlin,1952),P.80.

9-Watlersun, Barbara, Gods of Ancient Egypt,(Sutton Publishing, 1992)p.140.

١٠. مري، مرجريت، مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، مراجعة: نجيب ميخائيل إبراهيم، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٢٧.

١١. تشرني، ياروسلاف، المصدر السابق، ص٢٢٣.

١٢. خشيم، علي فهمي، آلهة مصر العربية، مج١، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨م، ص٣٠٧.

13-Lons,v.,Egyption mythology, (London, 1975), P. 36.

14- Lurker, m.,the Gods and symbols of Ancient Egypt, (London,1995),145

١٥- برستد' جيمس هنري ، انتصار الحضارة، ترجمة: أحمد فخري، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٩٥ ؛ مري، مرغريت، المصدر السابق، ص١٣٠ ؛ محمد، عبد اللطيف، آمون في الدولة الحديثة، الإسكندرية، ١٩٧٠م، ص٢٢.

16- Otto, E., Egyption Art and The Cuits of Osiris and Amun,(London,1968) , P. 152.

17-Ibid, P. 155.

-١٨-مهران, محمد بيومي ,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم -الحضارة المصرية الاسكندرية ,دار المعرفة ,١٩٨٤ م,ص٢٦٢; الماجدي ,خزعل ,الدين المصري ,عمان ,دار الشروق ,١٩٩٩م,ص٣٤ ٠

١٩- ولسون ,جون ,الحضارة المصرية , ترجمة - احمدفخري ,القاهرة ,مكتبة النهضة ,بلا,ص٢٨٢

٢٠. مري، مرغريت، المصدر السابق، ص١٣٠ ؛ محمد، المصدر السابق، ص٤٠.

21- Shaw, I., British museum Dictionary of Ancient Egypt (London, 1995), P. 31-32

٢٢. محمد، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٨٢ ؛ Otto E., Op. Cit. 155

٢٣. صالح، عبد العزيز، مصر والشرق الأدنى القديم، ج١، القاهرة، ١٩٨٤م، ص٣٠٩.

٢٤. مري، مرغريت، المصدر السابق، ص١٣١.

25- Otto, E., Op. Cit, p.155

٢٦-ولسون ،جون ،المصدر السابق ،ص٢٨٤ ؛ Shaw, I., Op . Cit , P. 35.

٢٧. الإله (جب . Geb): وهو إله الأرض ورد في نصوص الأهرام أن الموتى يدخلون في (جب) أي في الأرض، وقد أطلق عليه عدة ألقاب منها (رب الأرباب) و (رب الآلهة) كما أطلق عليه أيضاً لقب (الأمير الوراثي) وتمثل هذه الآلهة على هيئة رجل آدمي يضع فوق رأسه تاج مصر السفلى، كما رمز له بالإوزة، وقد صور بعض الأحيان يضع فوق رأسه إوزة، للتفصيل ينظر: خشيم، علي فهمي، المصدر السابق، ص٣٦٥.

28- Wilkinson, H., Reading of Egyption Art, (London,1992),P.45.

29- Ibid, P.47.

٣٠. مري، مرغريت، المصدر السابق، ص١٣١؛ محمد، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٩١.

٣١. يدج، والاس، المصدر السابق، ص٨٣.

٣٢.محمد، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٩٢ ؛ Lons, Op. Cit, P.37

٣٣. خشيم، علي فهمي، المصدر السابق، مج١، ص٣٠٧.

٣٤. أباظة، عصمت محمد، الشكل الرمزي في التصوير المصري المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلي، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٩.

٣٥. هيرودوت، التأريخ، الكتاب الثاني، الفقرة: ٤٢ ؛ هيرودوت; هيرودوت في مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٤٢.

36 - Nibbi, A., "Amun", in(Gottinger miszellen, London,1986),P.53 Hayes, W., C., History of Ancient Egypt .,(Oxford,1964), p.102

37- Shaw, I., Op. Cit, P.32.

38- Lons, V0,Op.cit, p.95.

39- Otto,Eo,Op.cit,P.23.

٤٠. محمد، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٩٢.

41- Smith, S., the art archetectur, London, 1967, P. 118

42- Ibid, P. 121

43 -Ibid, P. 130-139

٤٤. الإله حورس (Horous) : وهو من أقدم الآلهة التي عبدها المصريون وجاء اسمه مشتق من الكلمة المصرية (حور . Hor) التي تعني الوجه، وقد عبد هذا الإله منذ عصور ما قبل التأريخ متخذاً من شكل صورة (الصقر الكاملة) وكان ينظر إليه باعتباره الإله الذي يطرد الظلام ويحمي البشر من الأرواح الشريرة ليلاً وكذلك من الآلهة الأخرى في رحلتها الليلية ويحوي في

جبينه عينين هي الشمس والقمر ففي الليالي التي لا يظهر فيها القمر كانت عيناه تضيء ليصبح هو إله القمر فهو المرشد والمعين لفاقدي البصر للتفصيل ينظر: تشرني، باروسلاف، المصدر السابق، ص٢٢٥ . الحسيني ،عباس ،مجمع الالهه المصرية القديمة ،بيروت ،٢٠٠٦م،ص٧٢ .

45 –Lons, v., Op. Cit, P. 39

٤٦. الإله ست Seth : وهو من أقدم الإله المصرية التي عبدها المصريون وكان مركز عبادته منذ عصر ما قبل الأسرات في مدينة (انبويت . Enbote) وقد ظهر على جدران مقابر الأسرة الأولى على شكل حيوان يشبه الحمار له أذرع طويلة وآذان طويلة مستعرضة وذيل قصير قائم، للتفصيل ينظر: الحسيني، المصدر السابق، ص٨٥.

47 –Smith, S., Op. Cit, P. 152

٤٨. الإله خنسو . Khns : واعتبر هذا الإله إلهاً للزمن وحاسباً للمواقيت وقد رمز له في شكل آدمي يلتف بعبائه ضيقة وتتدلى ظفيرة من الشعر على جانب رأسه والتي يعلوها شكل الهلال وقرص القمر بينما يحمي جبينه ثعبان الكوبرا رمزاً للحماية ويلتف حول عنقه عقد ويمسك بيده عدد من الصولجانات الخاصة بالملوك والآلهة، للتفصيل ينظر: خنثيم، على فهمي، المصدر السابق، ص٤٧١.

٤٩. خنثيم، علي فهمي، المصدر السابق، ص٤٧١.٤٧٢.

٥٠. الإله خنوم . Khnum : ويعد هذا الإله من أقدم الآلهة التي عبدها المصريين القدماء منذ بداية الأسرات، وهو إله منطقة الشلال الأول حيث منبع النيل من العالم السفلي في معتقد المصريين القدماء والإله خنوم هو الإله المتحكم في مصدر الرخاء في مصر ومعنى اسمه هو (الخالق) وقد ظهر بهيئة آدمي ذي رأس كبش ذي قرنيين أفقيين طويلين. للتفصيل ينظر: حسن، صلاح الدين عبد الحميد، الرمز في النحت الجداري في الحضارة الفرعونية القديمة، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٣٠.الماجدي ،المصدر السابق ،ص٧٩

٥١. حسن ،صلاح الدين ،المصدر السابق ، ص٣١.

٥٢. محمد، عبد اللطيف، المصدر السابق، ص٩٠ ؛ Breasted, j., H., History of Egypt, (London, 1954), P.156.

. المصادر والمراجع :

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمعربة .

١. أباظة، عصمت محمد، الشكل الرمزي في التصوير المصري المعاصر وارتباطه بفنون التراث المحلي، القاهرة، ١٩٩٤م.

٢. ارمان، اداوف، ديانة مصر القديمة، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر ومحمد انور شكري، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣. برستد، جيمس هنري، انتصار الحضارة، ترجمة: احمد فخري، القاهرة، ١٩٦٩م.

٤. تشرني، باروسلاف، الديانة المصرية القديمة، ترجمة : أحمد قدري، القاهرة، ١٩٩٦م.

٥. توفيق، السيد والناصري، سيد احمد، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، القاهرة،١٩٩٤م.

٦. حسن، سليم، الحياة الدينية وأثرها على المجتمع، تأريخ الحضارة، مج١، القاهرة، ١٩٦١م.

٧. ـــ وآخرون، تأريخ الحضارة المصرية، ج١، القاهرة، بلا.

٨. حسن، صلاح الدين عبد الحميد، الرمز في النحت الجداري في الحضارة الفرعونية القديمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

٩- الحسيني ,عباس علي ,مجمع الالهه المصرية القديمة ,بيروت ,٢٠٠٦م٠

١٠. خشيم، علي فهمي، آلهة مصر العربية، مج١، القاهرة، ١٩٩٨م.

١١. سالم، عبد الحميد، الحضارة المصرية في العصور القديمة، الإسكندرية، ١٩٤٣م.

١٢. صالح، عبد العزيز، مصر والشرق الأدنى القديم، ج١، القاهرة، ١٩٨٤م.

١٣. محمد، عبد اللطيف، آمون في الدولة الحديثة، الإسكندرية، ١٩٧٠م.

١٤. مري، مرغريت، مصر ومجدها الغابر، ترجمة : محرم كمال، مراجعة : نجيب ميخائيل إبراهيم، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٥- الماجدي , خزعل , الدين المصري ,عمان ,دار الشروق ,١٩٩٩ م٠

١٦-مهران ,محمد بيومي ,دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم ,الحضارة المصرية ,الاسكندرية,دار المعرفة , ١٩٨٤م٠

١٧ . هودولج، اربك، ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد في مصر القديمة، ترجمة : محمود ماهر ومصطفى أبو الخير، القاهرة، ١٩٩٥م.

١٨. هيرودوت، التأريخ، الكتاب الثاني، الفقرة : ٤٢ .

١٩. ـــ ، هيرودوت في مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، القاهرة، ١٩٩٠م .

٢٠-ولسون ,جون ,الحضارة المصرية ,ترجمة -احمد فخري ,القاهرة ,مكتبة النهضة ,بلا٠

٢١. يدج، والاس،الهه المصريين' ترجمة -محمد حسين يونس' القاهرة، ١٩٩٤م .

ثانياً : المصادر الأجنبية .

1. Bonner,H.,Reallexikon der Egyptischen Religion gesseschichte, (Berlin,1951).

2. Breasted, j., H., History of Egypt. (London, 1905).

3. David, R., The Ancient Egyptiont, (London, 1980).

4. Hayes, W., C., History of Ancient Egypt, (Oxford, 1964).

5. Lons, V., Egyption mythology, (London, 1975).

6. Lurker, m., The Gods and Symbols of Ancient Egypt, (Sutton Publishing, 1992).

7. nibbi, A., " Amun ", in Gottinger miszellen, (London, 1986).

8. Otto ., E., Egyption Art and the Cults of Osiris and Amun, (London, 1986).

9. Strouhal, E., Life in Ancient Egypt, (Cambridge, 1992).

10. Smith, S., the Art Archetecture, (London, 1987).

11. Shaw, I., British museum dictionary of Ancient Egypt, (London,1995).

12. Watlersun, Barbara., Gods of Ancient Ancient Egypt, (Sutton Publishing,1992).

13. Wilkinson, H., Reading of Egyptian Art, (London , 1992).

Abstract

God Amon, the most important and the local gods of Egypt appeared for the first time in the era of the Egyptian Middle Kingdom (2000-1787 D.C.) , his position evolutes until he became greatest god's all over Egypt ,his named has been appeared for the first time in history in Egyptian Al Ahram texts of the Old State in the sense (disguised or incognito) The ancient Egyptians realized what had that god of ability to hidden wealth of surround presence around him without being aware of those around him property . The word Amon is a adjective addressed to this god to be more than a name for the existence of this word known in ancient Egyptian with (Imn) before existence Amon and before named with , this god had many forms as geese , ram then man with ram's head but all that shapes were disappeared and not one exist except god ram for Amon which continued to the end of the Pagan religion at Egypt due to the ram's shape enjoy of excessive holiness in old Egypt because of the connection between the ram's shape and life's concepts and resurrection and birth , this god was given many titles as (famous)-(Amon god of Earth thrones) , the glory of Amon as creator god and its sublime qualities and its multiply abilities two great incite which unified it with its form not other deities , the old Egypt worships in order to acquire Amon qualities as god worshiped , creator and especially its shapes in ram form due to this shape having holiness fro old Egyptians .